وكان الملك ميخاييل حاضرا معه وقد كان عزا في ابنه فقال لهما
ليس هاذه امه وانما هي ميمونة بنت الامام مازن وهي ايضا داهية
عظماء وابنة معروفة وقد نسينا منها الشدايد والاهوال وقد
هانكي في فوز اليها وقد عول على قتلها ثم قال في نفسه وحق
المسيح ما تهون للقتل ومالي الا ان اجعلها زوجتي وتكون عونا لي
للشدايد والاهوال ثم امر بها الى القصر وعالج جراحتها فو
جدها سالمة وباتوا تلك الليلة هاذا والامير عبد الوهاب على
مقالي النار ولا يعلم ما كان منها قال الحسن ابن هشام ولما اصبح
الصباح وركب الملك ميخاييل والملك فوز في سائر العساكر
هاذا وقد اقبل الامير عبد الوهاب على السودان وقال لهم لقد
كان علينا المطال في فتح البلاد وما اظن الا ان سبب ذلك ميمونة
اسود هاذا اليوم وقد دخلوا بها البلاد بصاروا في الجملة
فلعلنا ندخلوا البلاد ونملكوها وقد انفصل القتال فلما
سمعوا السودان هاذا الكلام صعب عليهم اسر ميمونة وقالوا له
مالنا في هاذا اليوم الا القوا با رماحنا عليهم وترى ما
ما نعملوا فيهم ثم انهم حملوا من ساعتهم على الروم بهمة
عالية وعمل بينهم القتال واشتد الاهوال الى ان ذهب النهار بضيا
ئه واقبل الليل هاذا وقد نزل الملك ميخاييل حول الروم خارج البلاد
مع عسكره ودخل فوز الى البلاد بجيشه فلما استقر اللعيـــن

اللعين احضر ميمونة بين يديه واحضر ايضا صناديق المال والجواهر 18
وغير ذلك من انواع اللباس الثمينة وقال لها اعلمي يا ابنة الملك
ان هاذه الاموال والجوهر كلها لي وانا اهبها لك ان وافقتني على مرادي
واتبعتني في ديني وتدخلي معي الى بلادي فتكوني في اجل مقام وارفع
شان وما لك منا الا ما يسر كلمي ودع عنك محبة السودان والعربان
فقالت له ميمونة والله يا اخس الروم ان العرب بالحق بين السودان وجواد
بالميدان وما فات الشجعان اعجب اليوم من ملك قسطنطينية وما
فيها لا سيما الحرب ارفاقكم في سبيل الله فهوا على مرادي واشهى
النفس من المال الذي لا يدوم فقال اللعين دع عنك هاذا الكلام فما انا ممن
يحول عن دينه ويتبع هواه قال الحسن ابن هشام فلما سمع الملك
منها هاذا الكلام علم انها لا ترجع ابدا فقصدها بالتخويف
فلم ترجع ولم يعمل فيها التخويف بل قالت لو اعلم ان هاذا الرمح خط
ضه فيكم ان تهدونا اسارى بالقتل لما كنتم ملكتموني فهاذا في
الميدان حتى تفتخرون بالسوء ونطمع ان اكون لك مملوكة وان المقا
دير حكمت بهاذا فان كنت تقدر على شيء فافعل فغضب الملك غضبا شديدا
ثارة بتاوله حتى اقبل عليه قسيس من القسيسين وقال له اعلم
ايها الملك انها ذات بعل وزوجها الامير عبد الوهاب واني
ارى من الحال انها لا تميل لغيره ما دام بالحياة فان رايت ان تخرج
اليه تقاتله فافعل فلعلك تريح النصرانية منه فقد فتك الكبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)